



الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/43/363 ✓
S/19887
16 May 1988
ARABIC
ORIGINAL : CHINESE/ENGLISH

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والأربعون

البنود ٤٢ و ٧٢ و ١٣٠ و ١٣٧ من

القائمة الأولية*

مسألة السلم والاستقرار والتعاون

في جنوب شرقي آسيا

استعراض تنفيذ الاعلان الخاص

بتعزيز الامن الدولي

تسوية المنازعات بين الدول

بالوسائل السلمية

تطوير وتعزيز حسن الجوار

بين الدول

مجلس الامن

السنة الثالثة والأربعون

رسالة مؤرخة في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٨ ، موجهة إلى الأمين

العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طي هذه الرسالة نص مذكرة بشأن مسألة جزر إكسيشا ونانشا ،

أصدرتها وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٨ (انظر المرفق) .

وأكون ممتنا لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة والنص الكامل للمذكرة

المرفقة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، في إطار البنود ٤٢ و ٧٢ و ١٣٠

و ١٣٧ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(التوقيع) لي لوي

الممثل الدائم لجمهورية الصين

الشعبية لدى الأمم المتحدة

مرفق

مذكرة بشأن مسألة جزر إكيشا ونانشا أصدرتها
وزارة خارجية الصين في ١٣ أيار/مايو ١٩٨٨

أصدرت السلطات الفيتنامية مؤخرا بيانات متتالية من وزارة الخارجية ووثائق رسمية أخرى تؤكد أن جزر إكيشا ونانشا الصينية هي "أرض" فييتنامية ، وأنه لم يكن للصين في يوم من الأيام أي وجود في جزر نانشا قبل عام ١٩٨٧ . واتهمت الصين بعدم إبداء أي رغبة في حل المنازعات بالوسائل السلمية ، وسعت بشدة إلى الدفاع عن موقفها المتناقض بشأن ملكية جزر إكيشا ونانشا . بيد أنه لا يمكن تلغيق الحقائق التاريخية ولا تسمح قواعد القانون الدولي بأي انتهاك . و "المواد" التي لفقتها السلطات الفيتنامية عمدا وافتراءتها على الصين لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تغير سيادة الصين التي لا جدال فيها على جزر إكيشا ونانشا .

فجزر إكيشا ونانشا هي أرض صينية منذ قديم الأزل . ولا يثبت هذه الحقيقة عدد كبير من البيانات والوثائق والخرائط والآثار الثقافية الصينية والأجنبية فحسب ، بل يعترف به أيضا كثير من البلدان والرأي العام العالمي عموما . وقد عرضت وثيقة وزارة الخارجية الصينية المنشورة في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ هذه المسألة عرضا كاملا ومقنعا . ويرجع اكتشاف الصينيين لجزر إكيشا وجزر نانشا ، على التوالي ، وذهابهم إليها واحدة تلو الأخرى إلى عهد الامبراطور وو في أسرة هان في القرن الثاني قبل الميلاد . وجاهد الصينيون من أجل تيسير الوصول الى جميع أنحاء هذه الجزر وتنميتها . وفي عهد أسرتي تانغ وصونغ كان الصينيون يعيشون بالفعل في جزر إكيشا ونانشا ويزاولون صيد الأسماك وأنشطة إنتاجية أخرى . وكانت البحرية الصينية آنذاك هي التي تقوم بدوريات في المناطق البحرية المحيطة بالجزر . وفي عهد الأسرتين صونغ ويوان أطلقت الصين على هذه الجزر اسم كيانتلتشانغشا ووانليشيتانغ على التوالي . وفي عهد الأسرتين مينغ وكينغ وضعت الحكومة الصينية بعبارات صريحة جزر إكيشا ونانشا تحت ولاية مقاطعة كيونغزو (مقاطعة هاينان حاليا) ، منطقة غوانغدونغ .

وفي الثلاثينات والأربعينات من هذا القرن حدث مرة أن قامت قوة أجنبية بغزو واحتلال جزر إكيشا ونانشا . بيد أنه من القواعد الأساسية للقانون الدولي أن الغزو لا يولد السيادة . وعقب الاستسلام الياباني في ١٩٤٥ أرسلت الحكومة الصينية التي كانت قائمة في ذلك الوقت عددا من كبار المسؤولين إلى جزر إكيشا ونانشا في شهري تشرين

الثاني/نوفمبر وكانون الاول/ديسمبر ١٩٤٦ ، على التوالي ، لاستلام هذه الجزر. وأقيم هناك احتفال بمناسبة استلام الجزر ، وأقيمت لوحة تذكارية بهذه المناسبة ، وأرسلت قوات إلى حصن هذه الجزر . كما أعلنت الحكومة اليابانية رسميا في عام ١٩٥٢ أنها "استتخلى عن أي حق أو ملكية أو مطالبة لها بشأن تايوان وجزر بنغهو وكذلك جزر نانشا وإكسيشا ،" وهكذا أعادت إلى الصين رسميا جزر إكسيشا ونانشا . واستعادت الصين جزر زيشا ونانشا إثر الانتصار في الحرب بينها وبين اليابان ، ولم يعترض على ذلك أي بلد في العالم . ولا تزال تقوم حتى الآن قوات موفدة من قبل تايوان ، الصين ، بحماية جزيرة تايبنغ وهي أكبر جزر نانشا . وعلى الرغم من هذه الحقائق الأساسية تنكسر السلطات الفيتنامية عمدا أنه كان للصين وجود في جزر نانشا قبل عام ١٩٨٧ . اليسست هذه كذبة شعواء ؟

لا بد أن نذكر بقوة أنه نظرا للانتهاك الاجنبي لسيادة الصين على جزر إكسيشا ونانشا فإن حكومة جمهورية الصين الشعبية قد أصدرت بيانات في مناسبات كثيرة تكرر فيها تأكيد سيادتها الاقليمية التي لا جدال فيها على هذين الارخبيلين . وجميع الخرائط التي نشرتها جمهورية الصين الشعبية تبين بوضوح أن جزر إكسيشا ونانشا جزء من اقليم الصين . ومنذ شهر آذار/مارس ١٩٥٩ أقامت منطقة هاينان الادارية الصينية في جزيرة بيونغزينغ ، التي هي جزء من جزر إكسيشا "مكتب جزر إكسيشا ونانشا وزونغشا" الذي أطلق عليه فيما بعد اسم "اللجنة الشورية لجزر إكسيشا وزونغشا ونانشا التابعة لإقليم غوانغدونغ" في عام ١٩٦٩ . وفي شهر كانون الثاني/يناير ١٩٧٤ طرد جيش التحرير الشعبي الصين والمليشيا الصينية القوات الفيتنامية الجنوبية الفازية من جزر إكسيشا دفاعا عن السيادة الاقليمية للصين . وعبر فترة طويلة من الزمن كان أفراد القوات الصينية والصيادون والعاملون العلميون الصينيون يقومون باستمرار بدوريات وعمليات صيد الاسماك وأنشطة انتاجية أخرى ودراسات استقصائية في جزر زيشا ونانشا ، والمياه المحيطة بها .

وعلى عكس ولاية الصين الفعلية لم يكن هناك في يوم من الايام أي وجود فيتنامي في جزر نانشا . وعلاوة على ذلك ، فإنه حتى عام ١٩٧٤ كانت فيتنام تعترف رسميا على الدوام في جميع بياناتها ومذكراتها الرسمية الحكومية وفي جميع الخرائط والكتب الدراسية المتداولة بين الجمهور بأن جزر إكسيشا ونانشا أرض صينية منذ الأزمنة القديمة . على سبيل المثال أعلن نائب وزير خارجية جمهورية فيت نام الديمقراطية رسميا في اجتماعه مع القائم بالاعمال بالنيابة بالسفارة الصينية في فيت نام في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٥٦ ما يلي : "وفقا للبيانات الفيتنامية فإن جزر

إكسيشا ونانشا هي تاريخيا جزء من اقليم الصين". وقام مدير الادارة الآسيوية بالنيابة بوزارة الخارجية الفيتنامية ، آنذاك ، بالاستشهاد في هذه المناسبة بالبيانات الفيتنامية على وجه التحديد وذكر : "أنه استنادا الى التاريخ فان هذه الجزر كانت بالفعل جزءا من الصين في عصر أسرة صونغ" وفي اعلان صدر في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨ اعلنت حكومة جمهورية الصين الشعبية أن عرض بحرها الاقليمي هو اثنا عشر ميلا بحريا وأوضحت أن "هذا الحكم ينطبق على جميع أراضي جمهورية الصين الشعبية بما في ذلك ... جزر دونغشاو وإكسيشا وزونغسا ومنشا وسائر الجزر المملوكة للصين". وفي ١٤ أيلول/سبتمبر من نفس السنة أكد السيد قام فان دونغ ، رئيس وزراء الحكومة الفيتنامية ، في مذكرة الى السيد زو انلاي ، رئيس مجلس الدولة الصيني ، أن "حكومة جمهورية فييتنام الديمقراطية تعترف بالإعلان الذي أصدرته حكومة جمهورية الصين الشعبية بشأن البحر الاقليمي للصين في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٥٨ وتأييده". وخريطة العالم التي نشرتها فييت نام في عامي ١٩٦٠ و ١٩٧٢ والكتب الدراسية التي نشرتها في عام ١٩٧٤ تعترف كلها بأن جزر إكسيشا ونانشا ارض صينية . وقد سجل كل ذلك بوضوح . ولو حظ أنه حتى الوثيقة التي نشرتها وزارة الخارجية الفيتنامية في ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٨ قد اعترفت بهذه الحقائق ، ومع ذلك فان الجانب الفيتنامي يختلق الافتراءات بشكل سافر ، ويبرأوغ بشأن موقفه المتناقض ، ويزعم أن السبب في أن فييت نام قد تصرف في الماضي على ذلك النحو هو التماس تأييد الصين لها في كفاحها ضد الولايات المتحدة . ويمعب حتى على السلطات الفيتنامية نفسها تصديق هذا التفسير المخادع . والواقع هو أن السلطات الفيتنامية تعرف جيدا أن الصين لم تؤيد فييت نام إلا لأنها ترغب في تأييد العدل دون أن تطلب أي شيء من الجانب الفيتنامي أو تربط ذلك بأي شروط . وأي شخص لديه معرفة عامة بالعلاقات الدولية يعرف أن السيادة الاقليمية مقدسة وذات حرمة بالنسبة لأي بلد ، وأنها لا يمكن أن تكون محل مقايضة . وما هو أكثر من ذلك هو أنه في عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٨ عندما أكد الجانب الفيتنامي للجانب الصيني اعترافه بأن جزر إكسيشا ونانشا جزء من الاراضي الصينية لم تكن حرب مقاومة عدوان الولايات المتحدة قد بدأت في فييت نام . وإن تجاهل السلطات الفيتنامية للحقائق وغدرها فيما يتعلق بمسألة جزر إكسيشا ونانشا ليس من شأنه إلا أن يكشف بمورة أكبر أمام الناس استهتارها في محاولتها تحقيق أطماعها التوسعية الاقليمية .

إن الصين تؤيد على الدوام تسوية المنازعات بين الدول بالوسائل السلمية بما في ذلك النزاع على جزر نانشا . وبهذه الروح تقترح الصين تسوية مسألة جزر نانشا عن طريق التشاور وفي تاريخ لاحق وتركها جانبا في الوقت الحاضر . أما فييت نام فإنها عندما شرعت في مطالبتها الاقليمية المتعلقة بجزر إكسيشا ونانشا ذكر الزعيم الصيني

دفع اكسيابونغ للزعيم الفيتنامي الزائر لي دوان في شهر أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ ان لدى الجانب الصيني أدلة وافية تثبت ان جزر اكيشا وناشا جزء من اقليم الصين منذ الازمنة القديمة . ومع ذلك فانه وفقا لمبدأ تسوية الخلافات بالتشاور الودي فقد أشار الى "انها يمكن ان تناقش فيما بعد ومن المؤسف ان السلطات الفيتنامية بأطماع متضخمة قد اعتبرت ان الجانب الصيني ضعيف ويسهل الضغط عليه بسبب طبيته . وبعد ذلك خلال ما يزيد على العقد أرسلت السلطات الفيتنامية بمفاعة قوات لغزو واحتلال جزر وسلاسل صخور نانشا الصينية وأقامت هناك مرافق عسكرية من جميع الأنواع في محاولة لايجاد أمر واقع من أجل إدامة احتلالها العسكري لها . منذ بداية هذا العام ، على وجه الخصوص ، صعدت استيلائها على جزر وسلاسل صخور نانشا ، وقامت بغزو واحتلال تسع جزر منها . وفي نفس الوقت ، زادت فييت نام باطراد عدد سفنها البحرية المرسلة الى المياه المحيطة بجزر نانشا للتسبب في اضطراب الدراسات الاستقصائية التي يجريها الجانب الصيني ، وأشارت عمدا النزاع المسلح الذي وقع في شهر ١٤ آذار/مارس . وتبين الحقائق المذكورة أنفا بصورة تامة ان السلطات الفيتنامية هي التي كانت تلجأ عبر السنين الى استعمال القوة لغزو واحتلال أراضي بلد آخر بصورة غير مشروعة وإثارة التوتر في جزر نانشا الصينية وفيما حولها .

والصين تنتهج على الدوام سياسة خارجية تتسم بالمسالمة والصداقة ، وتؤيد تنمية العلاقات الودية والتعاون مع البلدان الأخرى على أساس المبادئ الخمسة للتعایش السلمي . وإن الحكومة الصينية تطلب رسميا أن تتخلى السلطات الفيتنامية تماما عن سياستها العدوانية التوسعية ذات النزعة الحربية ، وتكف عن أنشطة غزو واحتلال الأراضي الصينية وإثارة التوتر ، وتنسحب فوراً من جزر وسلاسل صخور نانشا الصينية التي احتلتها بصورة غير مشروعة ، وذلك من أجل إعادة السلم والاستقرار الى المنطقة .
